رحلة صاحب المجلة

رام الله

ما رأينا بلدة في فلسطين أهلها على جانب عظيم من النشاط والهمة وممارسة الأعمال والوطنية الصادقة وما رأينا بلدة منتسقة الشوارع نظيفتها ذات مناظر بديعة تأخذ بمجامع القلوب مثل رام الله التي تبعد عن القدس مسافة ٢٠ دقيقة بالسيارة

زرنا هذه البلدة ورأينا من نشاط أهلها وحبهم للرقي وميلهم للاستقلال ما أدهشنا وجعلنا نظهر الأعجاب الشديد بما اتصفوا به من صفات النخوة والمكارم والكرم نزح كثير من شبانها الى الأقطار الأميركية فجمعوا ثروة طائلة وعاد كثيرون منهم الى بلدتهم فانشأوا المباني العظيمة والدور الفخمة ، أنشأوا المخازن الواسعة وحاولوا ادخال مدنية اميركا الى بلدتهم ليجعلوها غرة في جبين بلدان فلسطين ، رأينا فيها دكاكين الحلاقين على جانب عظيم من الاتقان والتنسيق والتنظيم مما لم نر له مثيلا وكذلك قهواتها وحاناتها الواسعة فانك تجد فيها مرشحات المياه وغيرها من الأدوات المجلوبة من أميركا .

أهل رام الله على جانب عظيم من الوطنية الصادقة الصامتة يدلك على ذلك انهم لا يبيعون شبر ارض لأجنبي وفوق هذا فانهم اشتروا الأراضي المتاخمة لبلدتهم على مسافات متباعدة حتى لا يشتريها غريب يزاحمهم في أعمالهم ويجاورهم في زراعاتهم . وفي رام الله مجلس بلدي قام باصلاحات عظيمة في البلدة وفتح عدة شوارع امتدت الى مسافات متباعدة في ضواحيها تشرف على جبال خضراء وأودية غبياء بل تشرف على البحر الابيض المتوسط بحيث أصبحت هذه الشوارع متنزهاً عاماً يشرح الصدور وينسي الانسان الهموم

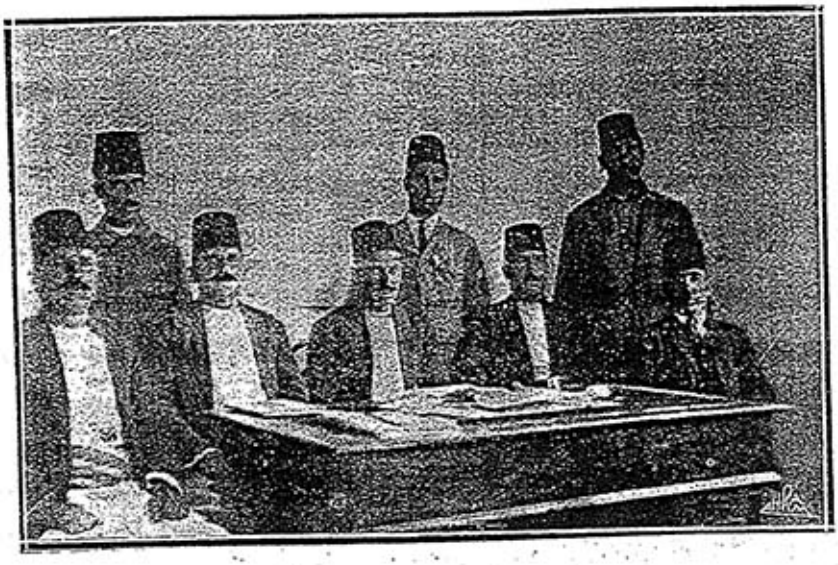

اعضاء المجلس البلدي في رام الله

وهم من الشمال : جريس بطرس حنا — ابراهيم عقل — غنام سالم — موسى خليل — ومنصور ريان ولم يتصور معهم ابراهيم سلامه طوطح من اعضاء المجلس

وهؤلاء الأعضاء الكرام يبذلون كل ما في وسعهم لترقية شؤون البلدة والاهتمام بمصالحها وكاتب هذا المجلس الفاضل جريس افندي حنا بطرس شاب نبيل على جانب عظيم من الهمة والنشاط والاخلاص وله في خدمة البلدة آثار مشكورة واعمال مبرورة

وللطائفة الأرثوذكسية جمعية وطنية اعضاؤها من خيرة الرجال والشبان وقد انشأت مدرسة راقية تنفق عليها من ايراداتها دون أن يشاركها في الانفاق غريب أو دخيل ولها مكتبة هامة

ورام الله مصيف فلسطين يقصدها الفلسطينيون والمصريون للاصطياف لما اتصفت به من جودة المناخ ونشوفة الهواء وعذوبة المياه وفيها فنادق عظيمة واهمها لوكندة رام الله لصاحبها النشيط سليم افندي الزرو وقد رأينا في الصيف الماضي حضرة أستاذنا الجليل خليل بك مطران مصطافاً فيها وقد سمعناه يثني على حسن تنسيق الفندق واتقانه كما أثنى على مناخ رام الله ثناء عظيماً

بيت جالا

بيت جالا من ضواحي القدس وتبعد عنها بالسيارة خمسة عشرة دقيقة بلدة جميلة الموقع عامرة بالمباني الضخمة التي شادها ابناؤها الذين جمعوا ثروة طائلة من أميركا وأهل هذه البلدة على جانب عظيم من الرجولية والاقدام وحب العمل. ولطائفة الروم الارثوذكس فيها عدة كنائس بناها الاهالي من أموالهم الخاصة دون مساعدة دير الروم وأهمها الكنيسة التي قارب بناؤها الآن أن ينتهي ويبلغ طولها ٣٥ متراً وعرضها ١٥ وهم يبنونها على آثار كنيسة قديمة شيدت عام ١٢٤٠ على اسم القديس نيقولاوس -- وفي البلدة ستة كهنة لطائفة الروم لا عمل لاكثرهم غير قبض الرواتب وزيارة البيوت لأن مثل هذا العدد كثير على هذه البلدة حتى اصبحوا عالة على اكتاف اهاليها وكلهم جهلة لا يدركون من الدين شيئاً الا مزاولة الطقوس سوى الخوري زيدان فانه رجل مهذب متعلم

وفي البلدة مجلس بلدي يرأسه حضرة النشيط الفاضل يوسف افندي الياس خميس والشقاق دائم بين الطائفة الأرثوذكسية ولا سيما بين الطائفة ومجلس ادارة الكنيسة المؤلف من أعضاء لا يعملون شيئاً لمصلحة الطائفة ولهم متمسكون بوظائفهم ولا يريدون التنازل عنها مع نهاية مدتهم وتمسكهم هذا المعيب أخر كثيراً بتقدم الطائفة

وأهالي بيت جالا وكلهم من المسيحيين حنا افندي أبو فم مختار طائفة الروم يلبس رجالهم الى اليوم العمائم على رؤوسهم وهاك مثالا منهم حنا افندي ابو فم. وهو رجل جليل كريم الأخلاق غيور وعلى جانب عظيم من اللطف والشهامة